الأمم المتحدة AS

Distr.
GENERAL

A/47/638
S/24772
6 November 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السابعة والأربعون
البند ٩٦ من جدول الأعمال
تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والمسائل المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين والمسائل الانسانية

مجلس الأمن
السنة السابعة والأربعون

رسالة مؤرخة في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكرواتيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طي هذا رسالة مؤرخة في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر موجهة إليكم من السيد هرفوجي ساربنيتش رئيس وزراء كرواتيا (انظر المرفق) .

وأطلب تعميم نص الرسالة الحالية ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٩٦ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) د. ماريو نوبيلو
السفير
الممثل الدائم

061192

061192 061192 92-68201

المرفق

رسالة مؤرخة في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢
موجهة إلى الأمين العام من رئيس وزراء كرواتيا

بالنيابة عن حكومة كرواتيا أود أن اغتنم هذه الفرصة لأطلعكم على المشاكل الانسانية التي تواجه جمهورية كرواتيا في أكبر أزمة للاجئين في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية .

بما أنكم على اطلاع مستمر على الحالة المأساوية التي نواجهها ، وعلى خلفيتها وأسبابها ، أود أن أوضح باختصار بعض الجوانب المهمة وأن أطلب المزيد من الدعم الدولي لحل بعض المشاكل المهمة والعاجلة للغاية .

ففي هذه اللحظة ذاتها تعمل جمهورية كرواتيا على تقديم الرعاية لـ ٠٠٠ ٢٦٥ شخص من المشردين من كرواتيا (معظمهم من مناطق التدابير العاجلة والمناطق التي تحميها الأمم المتحدة) و ٠٠٠ ٣٥ لاجئ من صربيا (وهم كرواتيون اساسا من فيوفودينا وكوسوفو) ولما يزيد على ٠٠٠ ٤٥٠ لاجئ من البوسنة والهرسك (منهم ٠٠٠ ٣٧٠ لاجئ مسجل وما يتراوح بين ٧٠ و ٨٠ ألف من غير المسجلين) . وبالتالي فقد وفر سكان جمهورية كرواتيا الذين لا يزيد عددهم عن ٤,٧ مليون نسمة المأوى لما يزيد عن ٠٠ ٧٥٠ شخص من المشردين واللاجئين . ولتصوير هذه الحالة فكأنه طلب من ايطاليا أن تقدم الرعاية لسبعة ملايين لاجئ ، أو أن تقدم المانيا الرعاية لعشرة ملايين لاجئ أو أن تقدم الولايات المتحدة الأمريكية الرعاية لثلاثين مليون لاجئ أو مشرد . كما أن عدد اللاجئين من جمهورية البوسنة والهرسك وحدها يزيد بثلاثة أضعاف تقريبا عن مجموع اللاجئين في جميع البلدان الأوروبية الأخرى . وفضلا عن ذلك فإن ما يتراوح بين ٠٠٠ ٧٠ و ٠٠٠ ٨٠ لاجئ من كرواتيا لا يزالون يعيشون في الخارج في هنغاريا أساسا وفي المانيا وسويسرا والنمسا وسلوفينيا .

وقد قامت جمهورية كرواتيا بما يجاوز قدراتها ، ومن منطلق الاحترام الكامل للقانون الانساني الدولي ومبادئ حقوق الانسان ، بتوفير المأوى لهذا العدد الضخم من المشردين واللاجئين . ولكن جمهورية كرواتيا تواجه المشاكل التالية في الوقت الحاضر .

١ - ليس لجمهورية كرواتيا مرافق اضافية للاقامة المجانية لتوفير المأوى للاجئين الجدد من البوسنة والهرسك الذين يطلبون اللجوء على نحو مستمر . وفضلا عن ذلك فإن ٠٠٠ ٧٠ شخص تقريبا من البوسنة والهرسك يعيشون في أوضاع غير ملائمة لفصل الشتاء المقبل .

٢ - تلقت جمهورية كرواتيا كميات كبيرة من المساعدة الانسانية على شكل أغذية وأدوية وامدادات صحيـــة وملابـس وغيرهـا . وكن التكاليف الخاصة بتوفير الرعاية لهذا العدد الضخم من اللاجئين والمشردين ، التي يجب أن ندفعها مباشرة تقارب ١٠٠ مليون دولار تقريبا في الشهر ، وهو ما يؤثر بدرجة كبيرة في معدل التضخم في كرواتيا . ولتغطية هذه التكاليف ، طلبت كرواتيا من المجتمع الدولي مرارا أن يقدم لها المساعدة ولكنها لم تتلق عمليا أي دعم مالي مباشر حتى الآن .

٣ - تواجه في الوقت الحالي ، حالة اقتصادية واجتماعية معقدة للغاية في جمهورية كرواتيا ، إذ يقدر معدل التضخم في الشهر الماضي بأكثر من ٣٠ في المائة . وتضم كرواتيا حاليا ٠٠٠ ٧٠ شخص متقاعد و ٠٠٠ ٢٧٥ عاطل ، بالاضافة إلى عدد الأشخاص المشردين واللاجئين المذكور أعلاه والبالغ ٠٠٠ ٧٥٠ شخص . وثمة توترات اجتماعية متزايدة يمكن تمييزها بسهولة في العلاقات بين السكان الكرواتيين المحليين واللاجئين من البوسنة والهرسك . وأود أن أشير هنا إلى أن غالبية اللاجئين يعيشون مع أسر خاصة لا يقدم لها أي دعم مالي بعد لتغطية تكاليف المعيشة الاضافية . ولا تملك حكومة جمهورية كرواتيا أي امكانيات لتقدم لها دعما ماليا مباشرا وهذا يقودنا إلى التساؤل عن مدى استطاعة هذه الأسر لتوفير المأوى للاجئين .

٤ - وهناك سببا آخر لزيادة التوترات الاجتماعية في بلدي وهو استحالة رجوع الأشخاص المشردين إلى منازلهم في "مناطق التدابير العاجلة" والمناطق التي تحميها الأمم المتحدة ، إذ بالاضافة إلى انعدام السرعة الكافية والفعالية في تنفيذ خطة سايروس فانس فإن ارتفاع حجم التدمير في مناطق العودة يمثل مشكلة اضافية ينبغي حلها .

ونظرا لأن الحالة الاقتصادية والاجتماعية الراهنة في كرواتيا تتسم بالتعقيد الشديد ، وأنها في تدهور مستمر مما يدفع بنا إلى حيث نهاية الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي ، فقد اضطرت حكومة جمهورية كرواتيا لاتخاذ تدابير جديدة لحل مشكلة اللاجئين الراهنة في كرواتيا ، تشمل تحسين عمليات الرقابة للحدود بين كرواتيا وجمهورية البوسنة والهرسك ، دون انتهاك للأحكام الأساسية للقانون الدولي الانساني . وهذا يعني أن الحدود لا تزال مفتوحة ولكنها تخضع للرقابة ، ويتراوح عدد اللاجئين الذين يعبرون الحدود الكرواتية بين ٣٠٠ و ٤٠٠ شخص يوميا . فعلى سبيل المثال وصل عدة آلاف من المحتجزين السابقين من البوسنة والهرسك إلى مركز عبور مؤقت في كارلوفاك في إطار عملية نظمتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ولجنة الصليب الأحمر الدولية بالتعاون مع الحكومة الكرواتية . وكذلك منح حق اللجوء في كرواتيا لحوالي ٠٠٠ ١٠ لاجئ من البوسنة والهرسك بعد احتلال بوزانسكي برود . وأدت الأخيرة في منطقة جيسي ، إلى تحول تدفق للاجئين نحو الهرسك . وقد أوفدت حكومة كرواتيا ممثليها للمساعدة على تحقيق معاناة هؤلاء السكان بالتعاون مع سلطات البوسنة والهرسك . ويتمثل الحل الأفضل الذي تراه حكومة كرواتيا في هذه اللحظات في بناء مخيمات للاجئين بالمناطق الآمنة من البوسنة والهرســك

لايواء اللاجئين الجدد والمحتملين من البوسنة والهرسك وسوف تساعد حكومة كرواتيا على توفير الدعم السوقي والانساني حتى يمكن تنظيم هذه المراكز بأسرع ما يمكن .

كما أن حكومة كرواتيا مهتمة في هذه المرحلة ذاتها بمنح أولوية قصوى لعودة الأشخاص المشردين واللاجئين إلى ديارهم ، ويتعلق ذلك أساسا بعودة المشردين واللاجئين من كرواتيا الذين يعيش ٩٠ في المائة منهم في مناطق "التدابير العاجلة" والمناطق التي تحميها الأمم المتحدة . وتبعا لذلك ، ينبغي أن تنظم العودة في المرحلة الأولى إلى جميع أنحاء "مناطق التدابير العاجلة" والعودة الانتقائية إلى المناطق التي تحميها الأمم المتحدة (أي العودة إلى الأماكن التي يشكل الكرواتيون والهنغاريون فيها غالبية السكان) ، على أن تبدأ العودة في القطاعين الشرقي والغربي ثم يليها القطاعان الشمالي والجنوبي .

ويتوقع من خلال عملية عودة مواطنينا المشردين أن تتوفر مرافق اضافية لسكن اللاجئين من البوسنة والهرسك الذين يعيشون حاليا في أوضاع لا تتلائم مع فصل الشتاء المقبل ولاستيعاب لاجئين آخرين يعيشون حاليا في مناطق غير ملائمة في كرواتيا ، فسوف تطلب حكومة كرواتيا عن طريق المفوض السامي لشؤون اللاجئين من البلدان المجاورة توفير أماكن الايواء الملائمة لهؤلاء اللاجئين أثناء فترة الشتاء فقط .

إن جمهورية كرواتيا تناشد المجتمع الدولي مرة أخرى تقديم الدعم المالي المباشر حتى يتيسر لها تغطية تكاليف الاعاشة المباشرة للاجئين الأجانب في كرواتيا ، فعلى سبيل المثال فإن حكومة كرواتيا مضطرة لشراء النفط من الخارج لتوليد الطاقة الكهربائية الكافية لتدفئة عدد كبير من الأماكن التي يعيش فيها هؤلاء اللاجئون ، ولكي تستطيع تقديم المساعدة المالية للأسر التي وفرت المأوى للاجئين ، تطلب حكومة كرواتيا تقديم الدعم المالي الفوري من المجتمع الدولي على أن يتم ذلك أساسا من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحادات الأوروبية .

وأخيرا أود أن أسترعي انتباهكم إلى ما يمكن أن يترتب من آثار غاية في الصعوبة ، وإلى نتائج عدم التدخل الملائم والعاجل لحل أكثر أزمات اللاجئين تعقيدا في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية . والذي حدث بالضبط أنه نظرا للعدوان المتزايد على البوسنة والهرسك ، فإن عدد اللاجئين الجدد قد يصل في فترة قصيرة ، وطبقا لأسوأ التقديرات المحتملة ، إلى مجموع اجمالي قدره ٠٠٠ ٥٠٠ لاجئ . وفي الختام فإن هناك خطرا جسيما في أن يتحول ازدياد عدد طالبي اللجوء الجدد من البوسنة والهرسك ، بالاضافة إلى اللاجئين الذين يعيشون بالفعل في كرواتيا ، فينتشر في جميع أنحاء أوروبا .

(توقيع) هرفوجي سارينيتش
رئيس الوزراء